

11/207



T01-00258

المقاصد التحسينية في الشريعة الإسلامية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الحقوق

من الباحث

جابر يوسف موسى يونس

مستشار بمحكمة النقض

إشراف

الأستاذ الدكتور

جابر عبد الهادي سالم الشافعي

أستاذ مساعد ورئيس قسم الشريعة الإسلامية

كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية

١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م

جامعة الإسكندرية
كلية الحقوق
قسم الشريعة الإسلامية

موضوع البحث

المقاصد التحسينية في الشريعة الإسلامية

بحث

مقدم لنيل درجة الماجستير في الحقوق

الباحث

جابر يوسف موسى يونس

مستشار بمحكمة النقض

إشراف

الأستاذ الدكتور

جابر عبد الهادي سالم الشافعي

أستاذ مساعد ورئيس قسم الشريعة الإسلامية

كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية

1434هـ / 2013م

لجنة الحكم على الرسالة

الأستاذ الدكتور/ رمضان الشرنباوي

أستاذ الشريعة الإسلامية

كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية

(مناقشاً)

الأستاذ الدكتور/ علي محمد رمضان

أستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات

كلية الدراسات الإسلامية والعربية - جامعة الأزهر - الإسكندرية

(مناقشاً)

الأستاذ الدكتور/ جابر عبد الهادي سالم الشافعي

أستاذ مساعد ورئيس قسم الشريعة الإسلامية

كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية

(مشرفاً)

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ (٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ
أَلِيمٍ (٢١) تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ
وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢)

صدق الله العظيم

(سورة الصف الآيات من: 9-11)

إهداء

إلى كل مسلم ومسلمة.

إلى الجندي المجهول (زوجتي).

إلى أولادي وبناتي وأحفادي

أهري

هذه الرسالة لعلها تكون منارة يهتدى بها وقروة يحتذى بها

اللهم وتقبل والله المستعان

جابر يوسف

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر والعرفان وجزيل التقدير والاحترام إلى الأستاذ الدكتور/
جابر عبد الهادي الشافعي (المشرف على الرسالة)؛ لما قدمه لي من عون فقد كان
صبره عليّ دافعاً للاستمرار في مواصلة البحث والتأني والعون في متن المراجع
والأبحاث حتى يخرج هذا البحث في ثوبه الذي يليق به.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الكبار الذين قاموا
بمناقشتي في هذه الرسالة موجهين لي ومرشدين فجزاهم الله خير الجزاء على
حسن صنيعهم، الأستاذ الدكتور/ **رمضان الشرنباوي** (عضواً مناقشاً)، الأستاذ
الدكتور/ **علي رمضان** (عضواً مناقشاً).

الباحث

جابر يوسف موسى

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد...،

مقاصد الشريعة الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والاجتهاد الشرعي تعتبر أساساً يؤسس لحقوق الإنسان إجمالاً وتفصيلاً، حاضراً ومستقبلاً، ومن خلالها يمكن تحديد المرجعية الإسلامية لحقوق الإنسان⁽¹⁾.

وهذه المقاصد أياً كان تقسيمها تساند بعضها البعض وتستهدف مصلحة الإنسان مسلماً كان أو غير مسلم وتهدف إلى جلب المصلحة للناس ودفع الضرر عنهم⁽²⁾.

والمقاصد في الشريعة تعني المعاني والأهداف والغايات الملحوظة للشرع في جميع أحكامه أو معظمها فهي إذاً الغايات من الشريعة والأسرار التي وضعها الشارع الحكيم عند كل حكم من الأحكام⁽³⁾.

(1) غانم جواد (محرر) الحق القديم، وثائق حقوق الإنسان في الثقافة الإسلامية، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة 2000، ص 18، 19.

(2) أ. أحمد الريسوني، نظرية المقاصد عند الشاطبي، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط4، 1416هـ، 1995م، ص 19، 21.

(3) د. وهبة مصطفى الزحيلي، معنى المصلحة والمقصد، بحث في ندوة تطور العلوم الفقهية في عمان، الفترة من 21/18 مارس 2006، منشور ضمن كتاب، الفقه العماني والمقاصد الشرعية.

الفهرس

1	مقدمة.....
2	سبب اختيار موضوع البحث وأهميته.....
3	منهج البحث.....
4	خطة البحث.....
6	الفصل التمهيدي: التعريف بمقاصد الشريعة الإسلامية وبيان أقسامها.....
6	المبحث الأول: التعريف بمقاصد الشريعة الإسلامية.....
5	تمهيد.....
6	نشأة مقاصد الشريعة الإسلامية.....
7	المقاصد الشرعية في المذاهب الإسلامية.....
8	أ- المقاصد عند أبي حنيفة.....
8	ب- المقاصد عند الإمام مالك.....
8	ج- المقاصد عند الإمام الشافعي.....
9	د- المقاصد عند الإمام أحمد بن حنبل.....
9	هـ- المقاصد عند الإباضية.....
9	و- المقاصد عند الشيعة الإمامية.....
10	التعريف بالمقاصد لغة.....
10	التعريف بالمقاصد اصطلاحاً.....
10	أولاً: تعريف المقاصد عند القدامى.....
12	تعريف المقاصد باعتبارها لقباً.....
11	1- عند الغزالي.....
11	2- عند الأمدى.....
12	3- عند ابراهيم بن محمد الوزير الزيدي.....
12	4- عند أبي إسحاق الشاطبي.....
13	ثانياً: تعريف المقاصد عند المحدثين.....
13	1- عند الطاهر بن عاشور.....
14	2- عند الدكتور الريوني.....
14	3- عند نور الدين الخادمي.....
14	4- عند يوسف البدوي.....
14	5- عند محمد سعيد الیوبی.....
14	6- عند يوسف العالم.....
14	7- عند محمد بكر اسماعيل الحبيب.....
17	المبحث الثاني: مقاصد الشريعة الإسلامية.....

17	أقسام مقاصد الشريعة الإسلامية.....
16	تمهيد
16	أهمية العلم بأقسام مقاصد الشريعة
18	أولاً: أقسام المقاصد باعتبار القطع والظن
18	أ- المقاصد القطعية
18	ب- المقاصد الظنية
18	ج- المقاصد الوهمية
19	ثانياً: أقسام المقاصد باعتبار صدورها من الشارع
19	أ- مقاصد الشارع
19	ب- مقاصد المكلف
19	ثالثاً: المقاصد من حيث العموم والخصوص
19	1- المعنى العام
21	2- المعنى الخاص
23	رابعاً: أقسام مقاصد الشريعة الإسلامية باعتبار الشارع لها وعدمه
23	-النوع الأول: المصلحة المعتبرة
23	-النوع الثاني: المصلحة الملغاة
24	خامساً: أقسام المقاصد باعتبار آثارها في قوام أمر الأمة:
24	1- مقاصد ضرورية
26	2- مقاصد حاجية
27	3- مقاصد تحسينية
28	المبحث الثالث: مقاصد الشريعة الإسلامية كفكرة فلسفية
31	الفصل الأول: التعريف بالمقاصد التحسينية في الشريعة الإسلامية وأهميتها وترتيبها
31	المبحث الأول: التعريف بالمقاصد التحسينية
31	التعريف بالتحسينية لغة
32	التعريف بالتحسينية اصطلاحاً
31	1- عرفها الشاطبي
32	2- عرفها ابن عاشور
34	3- عرفها يوسف القرضاوي
36	علاقة المقاصد التحسينية بالمقاصد الضرورية
36	1- تحسينات ضرورة حفظ الدين
36	2- تحسينات ضرورة حفظ النفس
37	3- تحسينات ضرورة حفظ العقل
37	4- تحسينات ضرورة حفظ العرض
36	1- حفظ العرض من جانب الوجود
37	2- حفظ العرض من جانب العدم

38.....	الطريق الأول: النهي عن التعرض للأعراض
38.....	الطريق الثاني: إقامة الحد على القاذف
38.....	5- تحسينات ضرورة حفظ النسل
38.....	1- من جانب الوجود
39.....	الطريق الأول: مشروعية الزواج، والحث عليه:
38	المحافظة على آلة النسل
40.....	حفظ النسل حتى يكون نسلًا شرعياً، كغض البصر نحوه.
40.....	2- حفظ النسل من جانب عدم
41.....	الطريق الأول: تحريم الزنا.
41.....	الطريق الثاني: تحريم مقدمات الزنا
41.....	منع الاختلاط
41.....	إقامة حد الزنا على من ارتكبه
42.....	6- تحسينات ضرورة حفظ المال
43.....	الطريق الأول: حفظ المال من جانب الحصول عليه.
43.....	الأسلوب الأول: التكسب
44.....	الأسلوب الثاني: الإرث
44.....	الأسلوب الثالث: الهدية.
45	المبحث الثاني: أهمية المقاصد التحسينية
47	المبحث الثالث: ترتيب المقاصد التحسينية
48.....	التعارض بين المصالح التحسينية ذاتها
49.....	التعارض بين المصالح التحسينية والحاجية والضرورية.
52	الفصل الثاني: آثار المقاصد التحسينية وأهميتها عند استنباط الحكم
52	المبحث الأول: آثار المقاصد التحسينية وأهميتها
52.....	1- تحقيق مصالح الناس
52.....	2- قيام الأمة بدورها الدعوي.
53.....	3- بناء الحضارة الإسلامية.
52.....	4- في الشرع.
54	المبحث الثاني: آثار المقاصد التحسينية عند استنباط الحكم
55.....	مقاصد الشريعة علماً ذا مهمتين
56.....	مقاصد الشريعة باعتبارها منهجاً اجتهادياً
56.....	أ- منهجية الاستنباط
56.....	ب- منهجية التقنين
56.....	ج- منهجية التطبيق
59	الفصل الثالث: تطبيقات لبعض المقاصد التحسينية
60.....	المبحث الأول: تطبيقات لبعض المقاصد التحسينية

60	المبحث الأول: تطبيقات للمقاصد التحسينية في العبادات
60	1- الزكاة.....
63	2- ستر العورة.....
66	3- أخذ الزينة.....
68	4- النوافل.....
72	المبحث الثاني: تطبيقات لبعض المقاصد التحسينية في المعاملات
73	1- القرض أجيز للرفق بالمحتاج.....
73	القرض لغة.....
73	القرض اصطلاحاً.....
74	صور للقرض الذي يدر منفعة.....
75	2- الكتابة والإشهاد.....
77	3- حكم تولي المرأة منصب الإمامة وإنكاح نفسها.....
80	المبحث الثالث: تطبيقات للمقاصد التحسينية في أحكام الأسرة (الأحوال الشخصية)
80	جواز تصرف المرأة في أموالها.....
81	الموقف الفقهي.....
82	المبحث الرابع: تطبيقات للمقاصد التحسينية في الجنايات والعقوبات
82	1- قتل الحر بالعبد.....
90	عدم قتل النساء والصبيان والرهبان في الجهاد.....
95	2- حكم قتل المحاربين الذين لم يشتركوا في القتال.....
95	أولاً: في دار الحرب.....
97	ثانياً: في دار الإسلام.....
100	المبحث الخامس: تطبيقات للمقاصد التحسينية في العادات
100	1- آداب الأكل والشرب.....
100	1- النهي عن الأكل والشرب في آنية ذهبية.....
100	2- النهي عن الأكل متكناً أو منبطحاً على وجهه.....
101	3- تقديم الأكل على الصلاة عند حضور الطعام.....
102	4- غسل اليدين قبل الطعام وبعده.....
103	5- التسمية في ابتداء الأكل والشرب وحمد الله تعالى بعدهما.....
104	6- الأكل والشرب باليد اليمنى والنهي عن الشمال.....
105	7- الأكل مما يلي الأكل.....
105	8- استحباب الأكل من حوالي الصفحة دون أعلاها.....
105	9- استحباب الأكل ب 3 أصابع ولعق اليد بعدها.....
105	10- استحباب رفع اللقمة عند سقوطها ومسح ما علق بها وأكلها.....

- 11- إستحباب أكل الطعام بعد ذهاب حرارته..... 106
- 12- النهي عن عيب الطعام وإحتقاره..... 106
- 13- كراهية التنفس في الإناء والنفخ فيه..... 107
- 14- إستحباب التنفس في الشرب ثلاثاً وإباحة الشرب دفعة واحدة..... 107
- 15- كراهية الشرب من فيّ السقاء..... 108
- 16- إستحباب كون ساقى القوم آخرهم شرباً..... 108
- 17- إستحباب الكلام على الطعام..... 108
- 18- إستحباب الاجتماع على الطعام..... 108
- 19- كراهية الاكثار من الطعام أو الإقلال منه..... 109
- 20- تحريم الجلوس على مائدة بها خمر..... 109

المبحث السادس: تطبيقات على المقاصد التحسينية في العلاقات الدولية..... 110

- 1- رسالة الإسلام قبل الغزو (مكاتبة الملوك والأمراء)..... 110
- رسائل الرسول إلى الأمراء والملوك..... 111
- عالمية الإسلام..... 111
- واقعية المنهج الإسلامي في مراسلة شعوب الأرض..... 111
- الرسول يدعو زعماء العالم إلى الإسلام..... 112
- 2- المستأمن..... 114
- تمهيد..... 114
- تعريف الأمن..... 115
- والأمن إما عام أو خاص..... 115
- الأمن العام..... 115
- الأمن الخاص..... 115
- مكان الأمان..... 115
- الاستعانة بالذميين..... 118

المبحث السابع: تطبيقات للمقاصد التحسينية في الأخلاق..... 119

- تمهيد..... 119
- الأخلاق ونورها في بناء الحضارات..... 119
- 1- حسن الخلق من أساسيات التقوى في الإسلام..... 120
- 1- ابن خلدون..... 120
- 2- الإمام الماوردي..... 120
- 3- المؤرخ ادوارد جيبون..... 120

120	4- البرت إشفيتسر
120	5- دور كايم
121	6- سير ريتشارد لفنجستون
122	ثورة 25 يناير (ثورة الشباب) سنة 2011
123	2- الأمانة
126	الخاتمة
126	1- النتائج
126	2- التوصيات
125	1- على مستوى الأفراد
125	2- على مستوى الجماعات
126	3- على مستوى الدولة
126	4- على مستوى الأمة الإسلامية
128	مصادر البحث
135	ملخص لرسالة الماجستير في الحقوق
139	مستخلص لرسالة الماجستير في الحقوق
141	الترجمة
150	الفهرس



T01-00258